

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطبته حين قتل عمر الأشدق بن سعيد بن العاص .

ارموا بأبصاركم نحو أهل المعصية واجعلوا سلفكم لمن غبر منكم عظة ولا تكونوا أغفالا من حسن الاعتبار فتنزل بكم جائمة السطوات وتجوس خلالكم بوادى النقمات وتطأ رقابكم بثقلها العقوبة فتجعلكم همدا رفاتا وتشتمل عليكم بطون الأرض أمواتا فإياي من قول قائل ورشقة جاهل وإنما بيني وبينكم أن أسمع النغوة فأصمم تصميم الحسام المطرور وأصول صيال الحنق الموتور وإنما هي المصافحة والمكافحة بظبات السيوف وأسنة الرماح والمعاودة لكم بسوء الصباح فتأب تأب وهذل خائب والتوب مقبول والإحسان مبذول